أسود سادة

تأملات سارحة في الأشياء
ونظرات في الفن، وأقوال مأثورة عن ناس محترمة

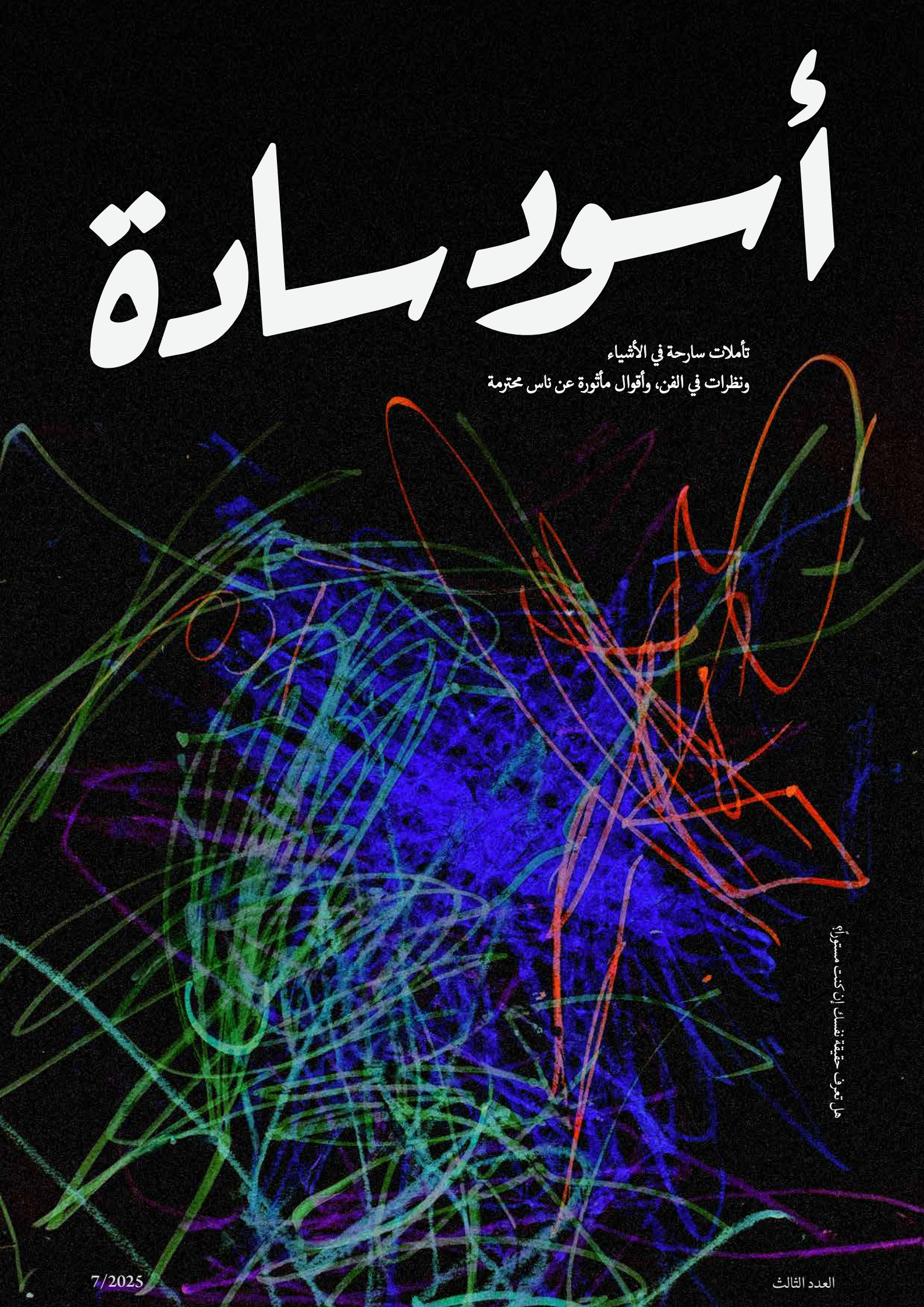

هل تعرف حقيقة نفسك إن كنت مستوراً؟

العدد الثالث
7/2025

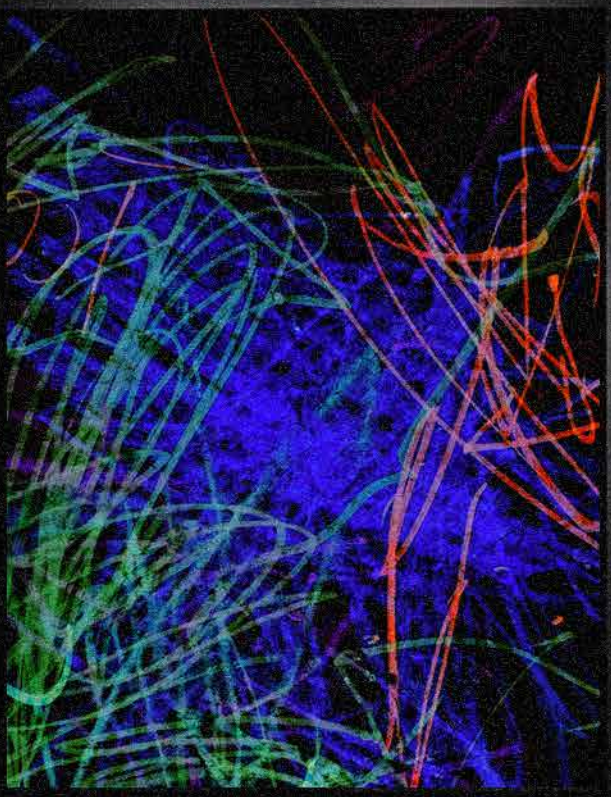

عن الغلاف

ربما يظن القارىء أن الواسطة والمحسوبية هي سبب اختيار رسمة ابني ذي السنوات الثلاث لغلاف العدد الثالث، وهو ظن في غير محله، إذ يغفل عن رؤية الفن الرفيع والحس الإبداعي في الرسم. أنت فقط لا تفهم الفن الحديث، ليست المسألة أني أب يحب ابنه ويرى أن كل شيء يفعله جميل في العين وفي القلب.

أسود سادة

مجلة شهرية لا تصدر بالضرورة كل شهر

الحقوق الفكرية، مثل المقامات: محفوظة

العـدد الثالث

كلمة المحرر

سألت عددًا من الأصدقاء الذين أحب ما يصنعون أن يسهموا معي في هذا العدد، لإني أرجو أن تتسع مساحة هذه المجلة لتشمل دوائر متباينة من الكتابة والفن، بشكل تعاوني لا غرض منه إلا صنع شيء جميل، متاح للجميع، بلا مقابل.

محمد خميس ـــــــــــــــــــــــــــــــ عارف ايه المشكلة؟

هشام عفيفي ـــــــــــــــــــــــــــــــ المفروض

شادي عبد الحافظ ـــــــــــــــــــــــــــــــ هنا والآن

ناصر جونيور ـــــــــــــــــــــــــــــــ صغير، للأبد

نبيل عبد الحميد ـــــــــــــــــــــــــــــــ نموذج واحد

خلدون ـــــــــــــــــــــــــــــــ في حضن الطبيعة

محمد عادل ـــــــــــــــــــــــــــــــ انفجار للداخل

محمد خميس ـــــــــــــــــــــــــــــــ دع القلق وابدأ الحياة

محمود عزت ـــــــــــــــــــــــــــــــ مقترح لشكل الوحدة

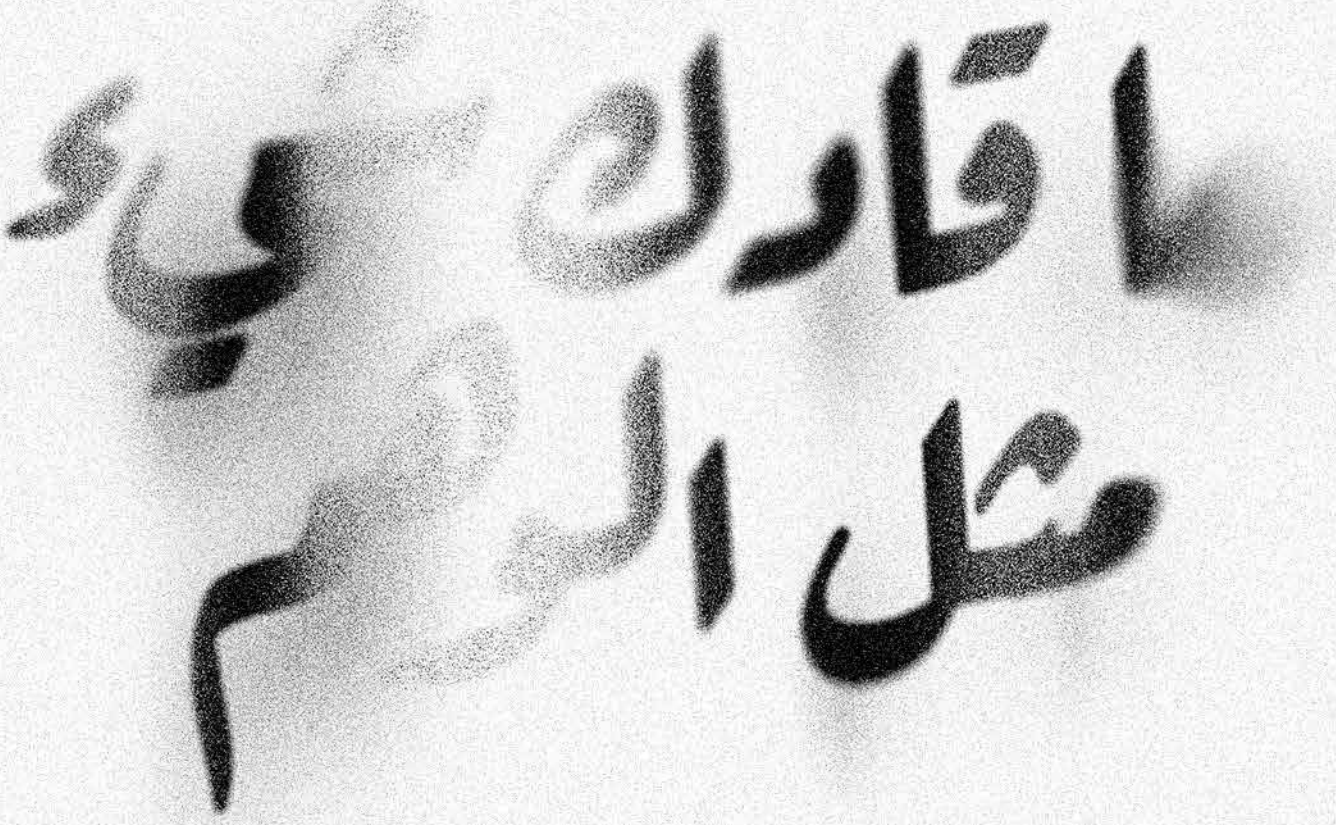

- ابن عطاء الله السكندري.

الوَهْمُ: ما يقع في الذِّهن من الخاطر.

قدر معقول من الحماقة

ما أشد الحمل على ظهري. لا أكاد أستطيع المشي بغير انحناء. لكني لا أتعلم. إذا صادفت حملًا جديداً متنكرًا في هيئة فرصة لا يمكن تعويضها، قلت هذه غير سواها. لابد أن انتهز الفرصة. ما أشد حماقتي. ثم ماذا يحدث بعد هذا؟ يثقل الحمل أكثر وأكثر ولا أتعلم. أمشي مثقلاً. ثم تأتي فرصة جديدة. ماذا أقول؟ هذه غير سواها. هذه المرة هي الأخيرة. ولا تكون الأخيرة. وغيرها وغيرها..

يطلبون منك أن تدع القلق، وأنت تعلم في قرارة نفسك
أنك لولا القلق لما أنجزت شيئا في حياتك، أنت تحب
حديثهم، ولكنك لن تصدقهم أبدا

لأ

أحد مؤشرات فخامة الجامعات هو معدل رفضها Rejection Rate لطلبات المتقدمين ليها. كل ما كانت الجامعة مرموقة كل ما اتقدم ليها عدد أكبر من الطلاب، وكل ما كان عدد المرفوضين منهم كبير كل سنة. بالتالي ومع الوقت بيقل عدد الطلاب المتقدمين للجامعات دي، لإنهم مش مأملين يكونوا من الخمسة في المية المقبولين، وبيقدموا لجامعات تانية فرصة قبولهم فيها معقولة، وهو تفكير منطقي سليم.

المثير للتأمل إن دا بيخلي معدل رفض الجامعات الفاخرة دي يقل كل ما عدد أقل يقدم، والجامعات محتاجة تحفظ معدل الرفض عالي، أحسن لا سمح الله الناس تفتكر إنهم بقوا يقبلوا أي حد ولا حاجة، ودا يضر صورتها. تقوم الجامعات تعمل إيه؟ تشجع الطلبة إنها تقدم، وهي عارفة تمامًا إنها هترفضهم. وهو تصرف منحط أخلاقيًا لتحسين الصورة على حساب الآخرين، ووجه شبه مريب مع منار زميلتك في الجامعة الفخورة بعدد العرسان الي رفضتهم.

الكوارث تحدث للآخرين فقط

يحكي ماثيو كامينسكي، الصحفي بجريدة وول ستريت جورنال، قصة في غاية الغرابة: كان طائرًا من باريس إلى نيويورك، وفي منتصف الرحلة سمع صوتًا هادرًا وارتعدت الطائرة في الجو. لم يقل الكابتن شيئًا ولم يسأل أي من الركاب عما حدث. فقط ماثيو وحده شعر بالقلق. بعد ساعة أعلن الكابتن أن الطائرة ستقوم بهبوط اضطراري لسبب طارئ في أحد مطارات الساحل الشرقي لكندا. يبدو أن واحدًا من محركات الطائرة الأربعة قد انفجر، ما يجعل الطائرة في خطر داهم.

عندما اقتربت الطائرة من ممر الهبوط ترائى للجميع عربات الإسعاف والمطافي مرصوصة بانتظارهم، في تأهب كامل لكارثة حقيقية توشك على الوقوع. لم تنجح المضيفات في اخفاء الهلع، وتبددت قدراتهن على الحديث بالإنجليزية، ويذكر ماثيو بوضوح المضيفة التي صرخت في الركاب: تأهبوا! تأهبوا!

ما الذي فعله نصف الركاب في هذه اللحظات؟ غلب عليهم الضحك. لم يكن ضحكًا عصبيًا نتيجة الخوف، وإنما استخفافًا بما يحدث. كأنه لا يمكن أن يكون كل هذا جادًا. الطائرة هبطت بسلام في النهاية، لكن ماثيو لم يفهم أبدًا لماذا لم يخف بقية الركاب مثله؟ السؤال الذي لم يعرف اجابته هو: لماذا ننكر الكارثة التي بدأت في الوقوع بالفعل؟

...

شيء من الإجابة يكمن في سؤال تاريخي آخر: كيف تصرف الموظفون في برجي التجارة العالميين عندما ضربتهما الطائرتان في سبتمبر ٢٠٠١؟

في دراسة أعدها المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا بالولايات المتحدة في ٢٠٠٥، تبين أن أغلب الموظفين لم يفعلوا شيئًا حتى مضت ست دقائق كاملة على الانفجار. البعض انتظر حتى ٤٥ دقيقة كاملة قبل أن يحاول الخروج. البعض استخدم الهاتف للوصول للعالم الخارجي ومحاولة معرفة ما حدث. لغرابة الأمر قام ألف موظف على الأقل باغلاق حاسبه قبل الخروج. البرجان لم يقعا مرة واحدة، ولم يعرف الموجودون بالأدوار السفلى ما حدث فورًا. لكن الدوي الهائل سمعه الجميـع، وشعـروا باهتزاز الأرض، وشموا رائحة الدخان، وبرغم كل هذا تأخرت استجابة أغلب الموظفين، حتى أننا سمعنا روايات من نجا منهم، ولم نعرف الكثير عمن مات لأنه تأخر زيادة عن اللازم قبل أن يتحرك.

...

الإجابة هي أن الركاب لم يجربوا الهبوط الاضطراري من قبل، ولم يجرب الموظفون أن يضرب البرج طائرة من السماء من قبل، ولم يجرب الناس وباءً لا تراه العين من قبل. يكون رد الفعل إذن هو الإنكار. لابد أن الأمر أقل خطرًا مما يحاول هؤلاء الأوغاد اقناعنا به. يطلق علماء النفس على هذا: Normalcy Bias أوالتحيز للحالة الطبيعية. لابد أن كل شيء سيبقى طبيعيًا كما كان دائمًا. الكوارث تحدث للآخرين فقط.

حقوق الإنسان

حقوق الإنسان هي المبادئ الأخلاقية أو المعايير الاجتماعية التي تصف نموذجاً للسلوك البشري الذي يُفهم عموما بأنه مجموعة من الحقوق الأساسية التي لا يجوز المس بها وهي مستحقة وأصيلة لكل شخص لمجرد كونها أو كونه إنسان، فهي ملازمة لهم بغض النظر عن هويتهم أو مكان وجودهم أو لغتهم أو ديانتهم أو أصلهم العرقي أو أي وضع آخر. وحمايتها منظمة كحقوق قانونية في إطار القوانين المحلية والدولية. وهي كلّية وتنطبق في كل [illegible] وقت ومتساوية لكل الناس، وتتطلب التماهي والتشاعر وسيادة القانون [illegible] رام الحقوق الإنسانية للآخرين. ولا يجوز ولا ينبغي أن تُنتزع إلا [illegible] لظروف محددة، فمثلا، قد تشتمل [illegible] لجميع أفراد

60,000 شهد [illegible]

[illegible] ي سلم حياته. فالاعتراف

المتأصلة لدى الأسرة البشرية وبحقوقها المتساوية الثابتة يعتبر ركيزة أساسية للحرية والعدل وتحقيق السلام في العالم. وإن ازدراء وإغفال حقوق الإنسان أو التغاضي عنها لهو أمر يفضي إلى كوارث ضد الإنسانية، وأعمالا همجية، آذت وخلّفت جروحا وشروخا عميقة في الضمير الإنساني. ولهذا فإنه من الضروري والواجب أن يتولى القانون والتشريعات الدولية والوطنية، حماية حقوق الإنسان لكي لا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم، ولكي لا يشهد العالم والإنسانية مزيدا من الكوارث ضد حقوق الإنسان والضمير الإنساني جميعا.

هشام عفيفي

نموذج الحياة المفروضه، سبب تعاسة الجميع.
شعورك بالذنب انك المفروض تشعر شعور معين ومبتحسوش لسبب ما، يسبب لك التعاسة

- المفروض تفرح في العيد
- المفروض تسافر في الاجازة
- المفروض توضح ملامح حياتك في عشرينياتك
- المفروض تنجح في تلاتيناتك
- المفروض تهتم بالجميع في اربعينياتك
- المفروض تنهي رسالتك في خمسينياتك
- المفروض تجيب هنا، وتأمّن هناك
- لحقت حاجه؟
- عارف انه كان المفروض تعيش أحسن؟
- كان المفروض متعديش بالي عديت بيه
- كان المفروض ميحصلكش الي حصل
- كان المفروض يبقى اسهل من الي كان
- كان المفروض يبقى ابسط من زمان
- كان المفروض كنت تلحق المكان، أو الزمان

عامة، خلاص
دلوقتي عليك واجب جديد

- المفروض تنسى
- المفروض تعيش
- المفروض تتجاوز
- المفروض تبتدي من جديد
- المفروض متقعدش في الحتة دي كتير
- المفروض متحسش بالي حاسس بيه
- المفروض تحس بالي كان المفروض تحس بيه
- بردو مش عارف؟

حاسك لسه مضايق وزعلان
انت عارف ان المفروض متبقاش زعلان؟

أحيانًا
يكون
الإنسان
بحماسة
مبالغ
فيها
محبًا
للمعاناة

- دستويفسكي.

حياه الآخرين

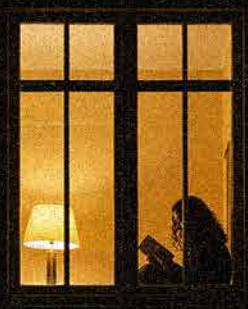

تهرب للداخل، تهرب بالقراءة، تهرب بالكتابة. كل ما أحبت في هذه الحياه هو ما سمح لها بالهروب منها

يراقب المارة، يتأمل الحياة وهي تمر، يرى حياةً لا يمتلكها. حتى أدرك ذات مساء أن النافذة تعكس صورته، لا الخارج

مراهقة تصدق من كل قلبها أن ما تمر به الآن هو الحب الأول والأخير، وأنها غير الناس، وجدت نصفها الآخر

عائلة عادية وبيت عادي ويوم عادي. الأب يموت فجأة غدًا صباحًا ولا يعرف أحد منهم أن هذا هو المساء الأخير

عجوز ماتت زوجته وسافر أولاده، يخاف من الوحدة، لكنه يخاف أن يعرف الناس أنه يخاف من الوحدة

كل شيء في البيت غالي الثمن. كل قطعة أثاث ليس لها مثيل. كل لوحة نادرة. ولكن ساكني البيت لا يحبون الحياة

عيد ميلاد الطفل الأصغر. هدايا وألعاب وزينة حائط. خرجت العائلة للاحتفال، وبقى البيت خاليًا، سعيدًا

الناس كانوا
في عافية مستورين
فإذا نزل بهم بلاء
صاروا إلى حقائقهم

- الحسن البصري.

هنا والآن

شادي عبدالحافظ

قبل فترة قصيرة، أعلن فريق من العلماء عن صورة جديدة، فيها نرى تصور العلماء لشكل مجرتنا "درب التبانة" كما لو أننا نراها من الخارج، صورة وُلدت من قلب العلم، استنادًا إلى بيانات مرصد "غايا" الذي تتبّع حركة أكثر من مليار نجم.

مثل سائر المجرات الحلزونية، تتوهج المجرة من منتصفها بكرةٍ من نور، ضوءٌ ناتج عن ملايين النجوم المتزاحمة. أما القرص المحيط، فهو معتم، مأهول بسُحب كثيفة من الغاز والغبار، كأنما يخفي خلفه حكايات لم ترو بعد.

أما عن عرض هذه اللوحة الكونية؟ فيقارب مليون تريليون كيلومتر، إنه رقم لا يُعقل، حتى لو خصصت مئات المليارات من السنين لعده، دون أن تنام، أو تعمل، أو تحلم، فقط تعد، لن تنتهي من عدّه، ما بالك بالسفر؟

عدد نجوم مجرتنا يقدر بنحو 250 مليار نجم، رقم لا يزال العلماء ينقّبون خلفه، يحلّلونه ويُراجعونه. ومن بين هذا البحر المذهل من النجوم، هناك نجمنا المتواضع: الشمس. نجم لا يثير المتاعب، ثابت في موقعه، لطيف في مزاجه، يكاد لا يطلب شيئًا سوى أن يسمح للحياة أن تنبض على سطح كوكب صغير يدور حوله منذ ما يقارب أربع مليارات سنة.

تاريخ طويل، مهيب، للحياة. ولو أنك انغمست في دراسة العلم وراء هذا الأمر حتى أعماقه، فقد تكتشف شيئًا أبسط مما يبدو: أن اللحظة التي تعيشها الآن بينما تقرأ هذه الكلمات، هذه اللحظة تحديدًا، ذات قيمة عظيمة، فقد تطلب الأمر الكثير جدا من التعقيد، لتصل إليها.

الغريب أننا كثيرًا ما نهرب من هذه اللحظة، نغوص في ذكريات الماضي، نحاول تعديل ما جرى، ننسج سيناريوهات بديلة لما كنا فيه ضعفاء، أو نحلق في المستقبل بأحلام لم تأتِ بعد.

لكن الحياة لا تُعاش هناك، بل هنا، والآن، فاستيقظ.

ما أسهل أن
تفسد الأشياء
الجميلة

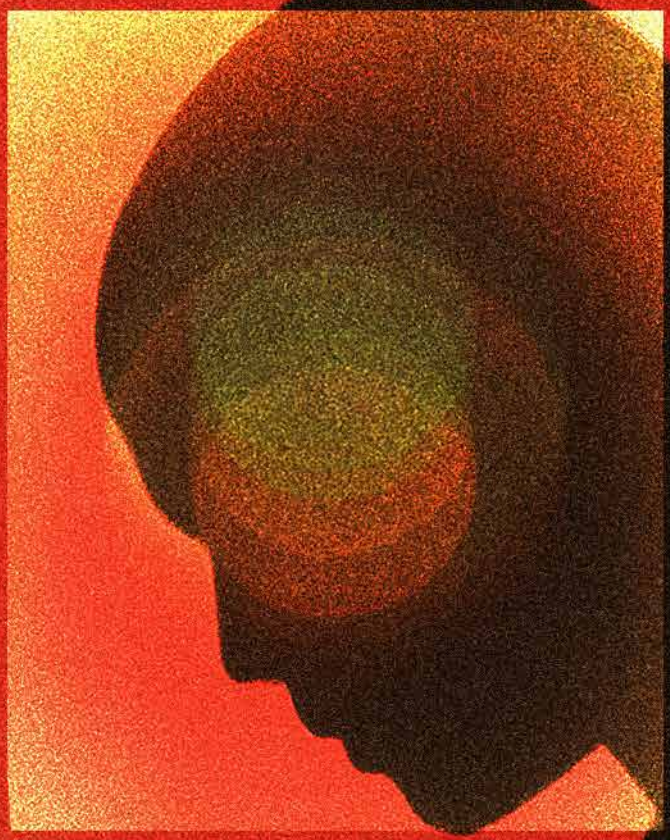

أينما تولِّ وجهك

زماننا عاثر الحظ أو نحن به عاثرو الحظ، فأينما تولِّ وجهك تسمع تنهد شكوى أو ترَ تجهم كدر. ولن تعدم قائلا إن هذا الزمان أضيق رزقا وأنضب حياء وأفسد خلقا وأقل سعادة وأنسا من الزمان الماضي، ويجوز أن نكون لزماننا ظالمين، وأننا نتحامل عليه لا لعيب اختص به دون غيره من الأزمنة، ولكن تبرما بقساوة الحياة وفرارا من جفاف الواقع ولياذا بظلام الماضي الذي يشبه ظلام المستقبل بعث أمل وطب آلام.

- نجيب محفوظ.

فينك يا عمنا

أري نسخة مختلفة من نفسي في عين كل واحد يعرفني. وكل مرة يتغير ما في نفسي، تتبدل المسافات بيني وبين الناس. أقترب ممن يراني كما أرى نفسي، وأتجنب الذين يرون غير هذا، في الواقع أتجنب نسخة نفسي في أعينهم. كيف أشرح لك كل هذا عندما تستوقفني في الطريق، وتلومني لإني منقطع عنك؟

جسمي بيكبر
بس حاسس اني لسة صغير من جوا
ومضطر أعمل كأني كبير زي الناس اللي شبهي
ساعات بسأل نفسي لو الناس الكبيرة كلها صغيرة من جوا
يمكن مكسوفين؟ محتاجين حد يشجعهم عشان يطلّعوا الطفل اللي جواهم؟
إحم..
ياجماعة أنا عايز ألعب في المراجيح
أي حد..؟
وارفر..
ها ها ها ها ها ها ها
أنا مش لوحدي؟
ناصر چونيور

شايف نفسك فين
بعد خمس سنين؟

وانت صغيّر
شايف الدنيا
نموذج واحد
كل العالم
صفر وواحد
شر وخير...

كنت صغيّر
لسة وساذج
ما قابلتش في
الدنيا نماذج
تانية كتير...

طب ايه عذرك
وانت كبير؟

نبيل عبدالحميد

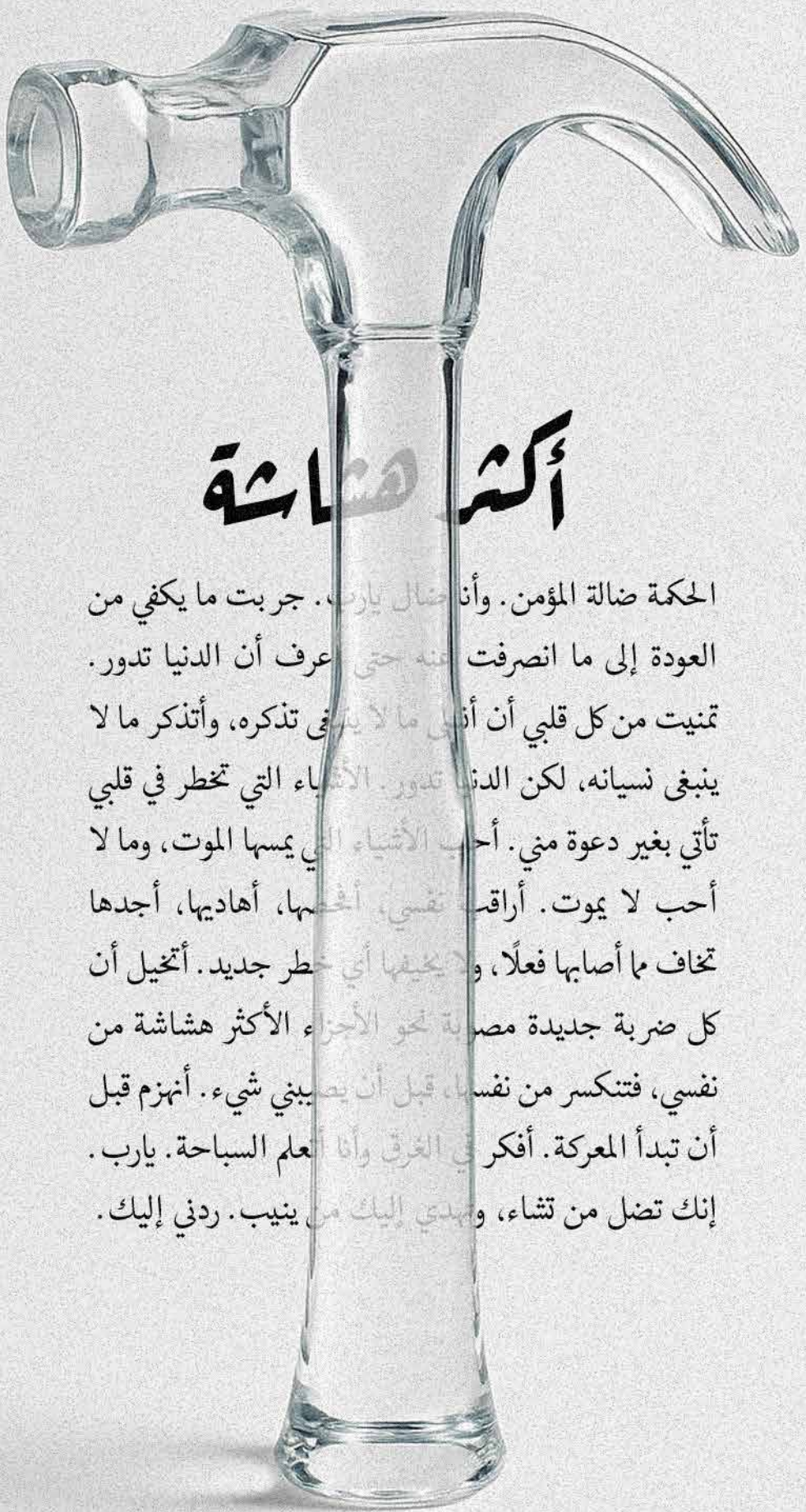

أكثر هشاشة

الحكمة ضالة المؤمن. وأنا ضال يارب. جربت ما يكفي من العودة إلى ما انصرفت عنه حتى أعرف أن الدنيا تدور. تمنيت من كل قلبي أن أنسى ما لا ينبغي تذكره، وأتذكر ما لا ينبغي نسيانه، لكن الدنيا تدور. الأشياء التي تخطر في قلبي تأتي بغير دعوة مني. أحب الأشياء التي يمسها الموت، وما لا أحب لا يموت. أراقب نفسي، أفحصها، أهاديها، أجدها تخاف مما أصابها فعلًا، ولا يخيفها أي خطر جديد. أتخيل أن كل ضربة جديدة مصوبة نحو الأجزاء الأكثر هشاشة من نفسي، فتنكسر من نفسها، قبل أن يصيبني شيء. أنهزم قبل أن تبدأ المعركة. أفكر في الغرق وأنا أتعلم السباحة. يارب. إنك تضل من تشاء، وتهدي إليك من ينيب. ردني إليك.

أحب أشكر ماما

حلمت أمي أن تصبح صحفية ماهرة، ولما أفصحت عن رغبتها لجدي أبدى رفضه التام. الصحافة مهنة لا تصلح للفتيات. كانت تحب القراءة وتذهب إلى دار الكتب وتدون أسماء الكتب التي قرأتها في قائمة، تحتفظ بها حتى الآن. من الناحية الأخرى كانت جدتي تلمح أن أمي تقرأ تقليدًا لأخيها الأكبر ليس إلا. ما الذي يجعل الفتاة تفضل الجلوس في الشرفة والقراءة على الخروج مع صاحباتها؟ حب القراءة؟ غير وارد.

أذكر بوضوح وأنا في سن العاشرة أنها كانت تندس في الفراش بيني وبين أخي في آخر الليل، وتحكي لنا قصة جديدة على سبيل الرشوة، حتى ننام. لم تزل القصص محفورة في ذهني بصوتها الهادىء وأنا أنزلق للنوم. عرفت بعد سنين طويلة أنها كانت تحكي لنا عبرات الحكيم إيسوب اليوناني. شربت منها بالكامل حب القصص وبالتالي حب القراءة. أشعر أني اكتسبت قسطًا كبيرًا من نفسي بسبب ما قرأته، ومن ثم يعود الفضل الكامل، مثل بقية الأشياء الطيبة كلها، لأمي في النهاية.

العبرة

الصورة

في التـ

الكسرة

فاصيل

الصـ

صارعة

ـغيرة

في حضن الطبيعة

2024

جبال الألب الفرنسية

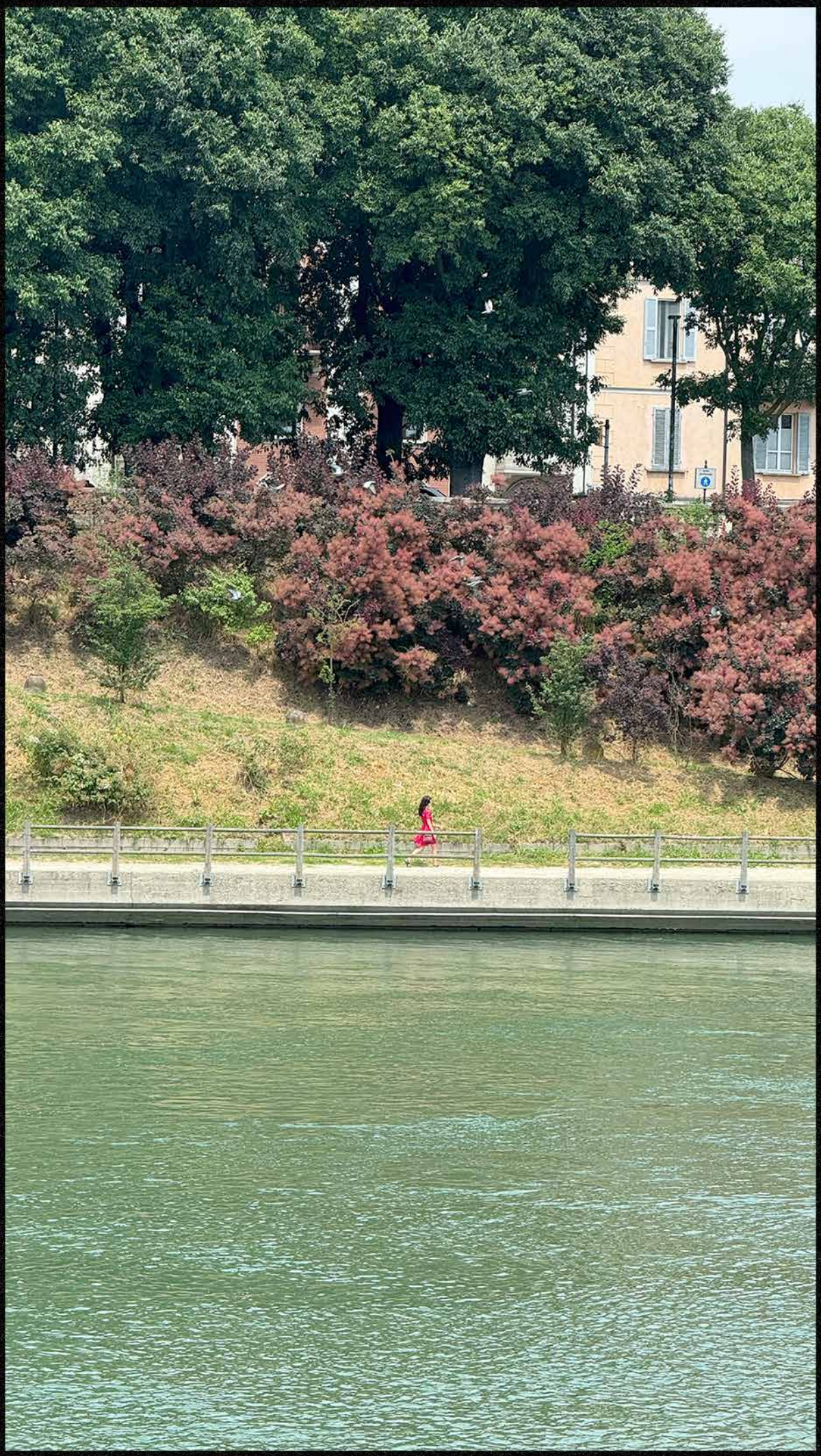

في حضن الطبيعة

2024

بابية - شمال إيطاليا

الأمل هو ذلك النور الخافت الذي يتسلل إلى القلوب في لحظات العتمة، فيبعث فيها
حياة جديدة رغم قسوة الواقع وظروفه العابرة. إنه القوة الدافعة التي تمكّن الإنسان
من الاستمرار في السير
الطريق أو
من
مخرجاً
الانكسار
من
بقدرتها
بثقة

لو أنك ذهبت في داهية فعلًا

كان يا مكان يا سعد يا إكرام وما يحلى الكلام إلا بذكر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، في سالف العصر والأوان، وأنا صغير قريت قصة جميلة في مجلة ميكي، بطولة بطوط، كان فيها حاسس بالمعاناة لإنه مالهوش قيمة ولا لازمة ولا عوزة في الدنيا، مش بس لو اختفى منها محدش هيحس بغيابه، بل إن غيابه هيحل مشاكل كتير فيها، وهيخلي العالم في الغالب مكان أفضل. حتى بطوط كان عنده مشاكل وجودية وأزمة هوية. بطوط كان شغال في مصنع على خط سير، كل مهمته لو لقى منتج بايظ على السير يشيله. بس كدة. تربيته للبطات الصغيرات، توتو وسوسو ولولو، لا مؤاخذة، تربية فاشلة، ومديونيته لعم دهب بتزيد كل يوم، وزيزي تنظر وتطلع إلى محظوظ الوغد الناجح في حياته.

نام بطوط بالليل، صحي الصبح ليجد أمنيته تحققت، العالم بدون بطوط، محدش عارفه، كإنه لم يكن، ولقى العالم مكان أفضل بالفعل، ولكن في البداية بس، وفي الظاهر فقط، أما الحقيقة كل شيء كان أسوأ بدونه، الأولاد سابوا المدرسة، عم دهب فلس، محظوظ دومستكلي أبيوزد زيزي، وأشياء أخرى. بطوط كان حزين لما آلت إليه الامور، وسعيد لإن وجوده كان ظابط الكون، بدون ما يحس.

الدرس المستفاد هو اننا كلنا مهمين، وباترفلاي إيفكت، ولكل منا دوره. آمنت وأنا صغير بهذا الدرس، ولكن لإني كنت طفل نبيه، ما شاء الله عليا، لم يمر وقت طويل قبل أن أدرك الخديعة. الحقيقة أن هذه القصة وإن كانت نبيلة المعنى، إلا إنها للأسف تؤكد مخاوف الواحد ولا تزيلها، من حيث تأكيدها إن قيمة الواحد في النهاية معتمدة على إن غيابه هيفسد الكون، وهي للأسف مش حقيقة، الحياة هتستمر بدونك عادي جدًا.

ياما سبت أماكن، وهجرت ناس، لا العالم انهار ولا الناس عرفت قيمتي. وهو ما أظنه ينطبق على غالبية الناس. ملح الأرض. ذا أفريدج جو. هذا لا يعني إننا غير مهمين، وإنما يعني، لو سمحتلي أنظر عليك، هو أن أهميتك لا تتحدد بما يسمح به العالم لك. طظ في العالم بشكل عام. وبشكل خاص. كلنا يمكن استبدالنا. كلنا على نفس القدر من الحماقة في عين الرب. اعمل خير لنفسك تبقى مهم. اعمل خير لغيرك تبقى أهم. كتر خيرك. ولو في إيدك فسيلة، اغرسها.

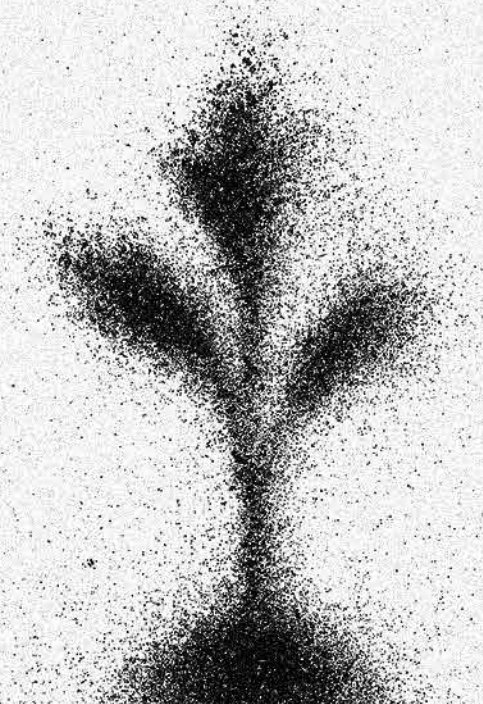

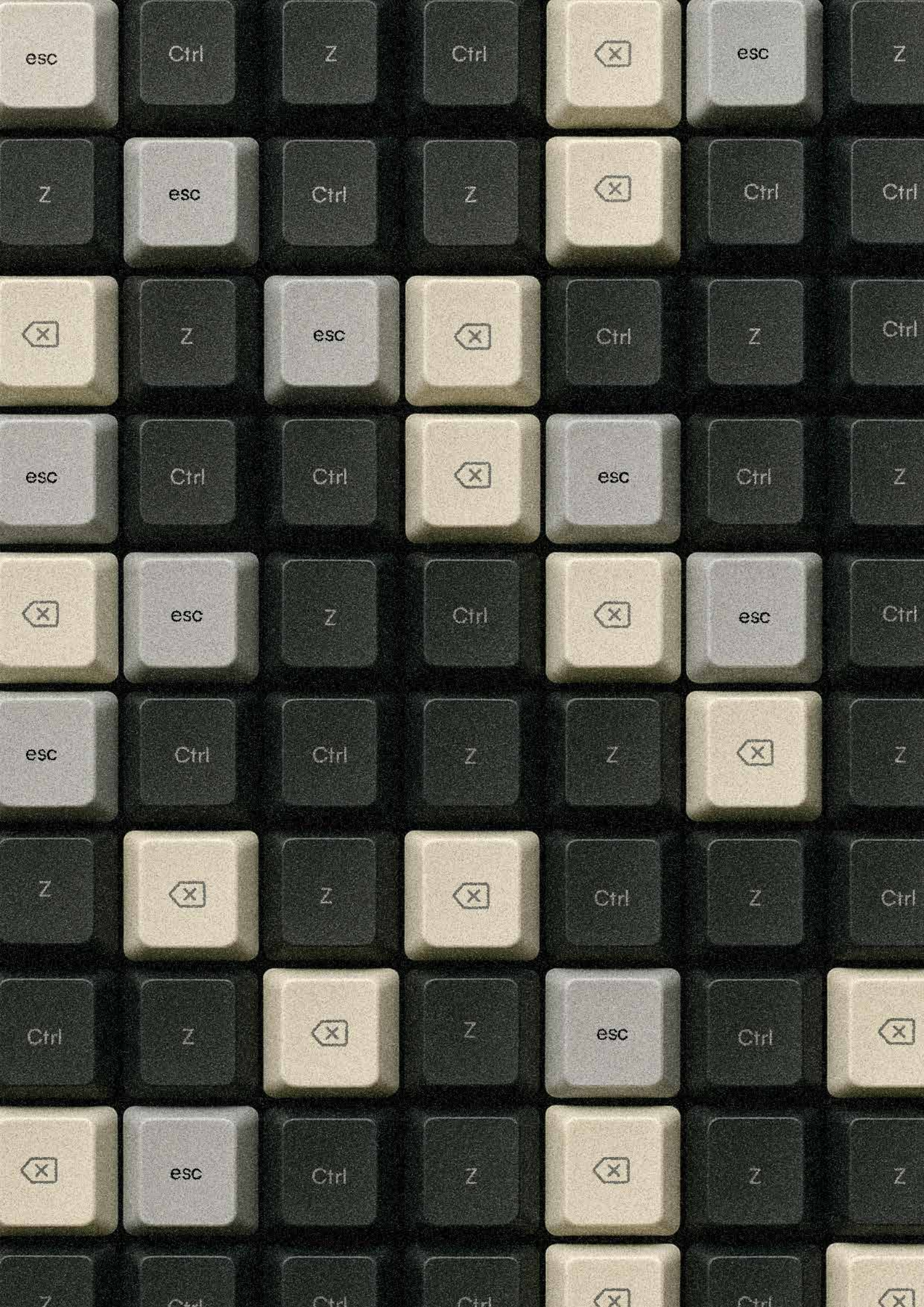
esc Ctrl Z Ctrl esc Z
Z esc Ctrl Z Ctrl Ctrl
Z esc Ctrl Z
esc Ctrl Ctrl esc Ctrl Z
esc Z Ctrl esc Ctrl
esc Ctrl Ctrl Z Z Z
Z Z Ctrl Z Ctrl
Ctrl Z Z esc Ctrl
esc Ctrl Z
Ctrl Z Ctrl

الولد الذي نجا

تذكرت قصة الطفل الذي كان يسبح مع أصدقائه في بحيرة لحظة انفجار القنبلة النووية بنجازاكي. في أجزاء الثانية تحديدًا بعد الانفجار كان خمسة أطفال فوق حافة البحيرة يستعدون للقفز فيها، وواحد فقط كان داخل الماء. المعروف أن أجزاء الثانية التالية للانفجار تحدد مصير ما تقابله. الاشعاع النووي ينتشر في لمح البصر ويصيب كل ما يراه، حتى أن المحتمي وراء جذع شجرة له فرصة في النجاه عن الواقف في العراء. الشر الذي تراه يراك. بعد سنوات توفي الأطفال الخمسة بسرطان الدم، ونجا الولد الذي كان في الماء. حددت الثانية مصيره. لا يعرف المرء كيف نجا مما كاد يصيبه، لأنه لم يصبه. أي يد لم يصافح، و أي شيء لم يمس كان سينقل له العدوى. على المرء فعل ما عليه، وأن يسأل الله اللطف فيما تجري به المقادير.

انفجار للداخل

محمد عادل

في العام الماضي انفجرت غواصة تيتان للداخل، بمعنى إنها انسحقت imploded تحت الضغط الشديد. حين انسحقت الغواصة كانت في رحلة لزيارة تيتانك وكان علي متنها صاحب الشركة شخصياً. خرجت التقارير عن كمية المهندسين الذين استقالوا علي مر السنين بسبب إصرار مدير الشركة، ستوكتون راش، علي تجاوز إجراءات السلامة والأمان. الشركة كانت فكرتها أنها تجعل الغوص للأعماق واستكشاف المحيط أسهل وأرخص عن طريق بناء غواصة من ألياف الكربون بدلاً من الغواصات التقليدية المصنوعة من المعادن، الأمر الذي لم يجربه أحد من قبل، لم يجرب أحد تفاعل ألياف الكربون مع هذا الكم المهول من الضغط.

منذ بضعة أيام أنتجت نتفليكس حلقات وثائقية عن الموضوع. كنت أتوقع بعض التعقيد الهندسي، تفاصيل مثيرة، تراكم لأنواع مختلفة من الفشل ينتج عنها كارثة أكبر من مجموع أجزائها كا في حالة بوينج ٧٣٧ لكن الموضوع كان شديد البساطة و شديد الرعب في نفس الوقت.

مدير الشركة كان مجنوناً. لا توجد تفاصيل هندسية عبقرية ولا أفكار معقدة و لا مشاكل إدارية، لا شيء بجانب مجنون مكانه مصحة عقلية.

علامات تهاوي جسم الغواصة كانت أكثر من أن تعد، الغواصة السابقة ظهرت بها شروخ، النموذج التجريبي للغواصة الثانية، تلك التي إنفجرت، الذي هو في ربع حجم النموذج الحقيقي تهاوي بالفعل تحت تأثير الضغط أثناء الإختبارات، فكانت النتيجة أن قرر الرجل أن يبني النموذج كامل

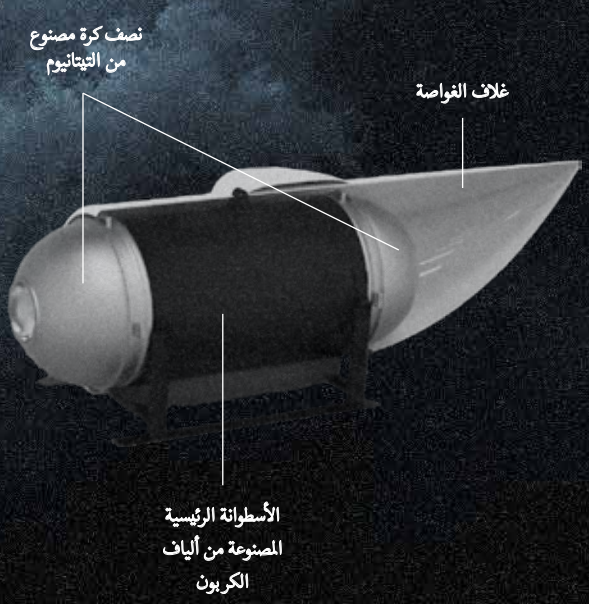

الحجم! الرسوم البيانية للرحلة السابقة مباشرة كانت مخيفة و تمتليء بعلامات تمزق ألياف الكربون، لكن الرجل له تسجيلات يقول فيها بثقة إن الشركة يمكن أن تفشل لمئات الأسباب لكنه لن يموت في الغواصة!

أنا أعمل كمهندس اعتمادية site reliability engineer لنظم السوفتوير العملاقة، وظيفتي أن أتأكد أن نظم السوفتوير العملاقة التي تعمل علي عشرات الألاف من السيرفرات لا تفشل و تعمل بسرعة وكفاءة. كما لك أن تتخيل فإن حياتي تمتليء بالمديرين و المهندسين الذين يتجاوزون عن قواعد الاعتمادية reliability ، الأشخاص الذين يحاولون التذاكي علي قواعد الفيزياء والرياضيات و المنطق إلي أن تحدث الكارثة، الناس التي لا تتعلم بالقراءة لكن تتعلم بالارتطام بالحائط ثم تجميع الحطام بعد الحادث بحسب تعبير مديرة سابقة لي. عندي مجموعة لطيفة من قصص هؤلاء والـ outages التي تسببوا بها.

لكن ستوكتون راش كان شيء آخر تماماً، مستوي أعلي بكثير من التفكير بالتمني، شيء جدير بالكوابيس. التساؤل الذي دار في ذهني وأنا أشاهد الحلقات كان (ما هو مستوى التفكير بالتمني الذي يصنف عنده شخص ما علي أنه مريض لا يسمح له باتخاذ مثل هذه القرارات ؟) الرجل كان شخصية نرجسية كما يقول الكتاب في كثير من مناحي حياته، لكن الموضوع هنا كان

2011

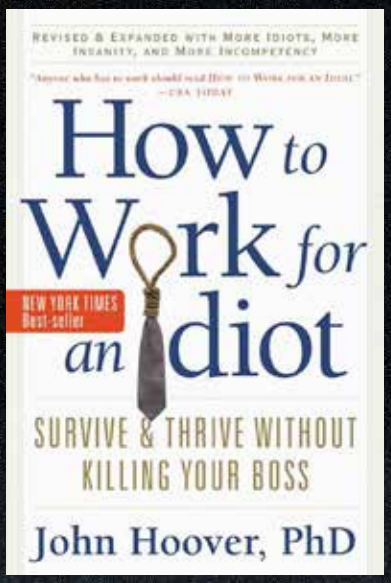

كيف تعمل تحت إدارة أحمق

شيء جدير بالأساطير، كمية العلامات التي تتراكم علي أن التصميم فاشل كانت مهولة علي مر سنين، آخر هذه العلامات و أوضحها كان من الرحلة السابقة مباشرة للرحلة التي مات فيها، و الرجل مصر علي المضي قدماً في الموضوع بإصرار مريض.

أقرأ هذه الأيام كتاب بيست سيلر إسمه (كيف تعمل تحت إدارة أحمق How to work for an idiot) لجون هوفر المدير السابق في عدد من الشركات الكبرى مثل ديزني و ماكجرو هيل والذي يحمل الدكتوراه ويعمل حالياً في تقديم الاستشارات للشركات الكبري في تدريب المديرين، يشرح الكتاب أنواع شخصيات المديرين وكيفية التصرف معهم. الكتاب كتاب إدارة أمريكي بالصورة الكليشيهية، بمعنى أنه خالي من الأخلاق، يشرح لك كيف أن الإدارة صعبة للغاية و كيف أن معظم المديرين غير مؤهلين لأن يكونوا مديرين، و يعلمك كيف تتلاعب بمدير غير كفء بناء علي نوع

شخصيته وأسلوب إدارته، و يخبرك صراحة أنك بإمكانك أن تسأل الله لماذا خلق الحمقى و لماذا حاز الكثير منهم علي مناصب إدارية، لكن هذا خارج سياق هذا الكتاب، هذا كتاب عملي يخبرك كيف تحقق مصلحتك الشخصية في هذا العالم المليء بالمديرين الحمقى بأفعال ليس فيها أدنى قدر من الأخلاق أو إحترام الذات أو الدين. لكن الكتاب رائع في تصنيف شخصيات المديرين و فهمها و فهم نقاط تركيزهم و اهتماماتهم و كيف تتفاعل شخصياتهم وعدم كفائتهم مع هذه الإهتمامات، بما فيهم المديرين الجيدين الذين هم أندر من الندرة بحسب خبرة الكاتب، و هو ما جذبني لقرائته بالرغم من نيتي لتجنب معظم نصائحه لإنها نصائح تخلو من أي قواعد أخلاقية أو دينية.

في هذا الكتاب يذكر الكاتب صراحة أنواع من المديرين الذين يجب احتجازهم في مصحة لأن وجودهم في الحياة خطر علي الناس عموماً، فما بالك عندما يحصلون علي سلطة، إلا أن أي محامي سيتمكن من إخراجهم من الحجز النفسي بسهولة بالتالي يشرح الكتاب كيف تتعامل معهم كأمر واقع. تذكرت ستوكتون راش و أنا أقرأ عن هذه النوعية من المديرين. الرجل كان مكانه مصحة فعلاً.

و فكرت أيضاً في الأشياء المجنونة التي أفعلها أو قد أفعلها، ما هي النقطة أو المواقف التي عندها أصير مجنوناً لا يصنف طبياً ولا قانونياً علي أنه مجنون؟ الرجل كان مهندس طيران درس أفضل كليات العالم، من أسرة مليونيرات، ملياردير شهير تتقاتل المجلات علي أخباره، الخ. ما الذي يحميني أنا من أن أفعل شيء واضح الغباء مثله؟

في الحملة الإنتخابية لإنتخابات الرئاسة 2016 قام جيب بوش، شقيق جورج بوش الإبن و الذي كان يطمح في أن يكون رئيساً، بنشر آلاف الإيميلات التي وصلته أو أرسلها أثناء فترة عمله كحاكم لولاية فلوريدا، كنوع من الشفافية و إظهار أنه ليس لديه ما يخفيه. الإيميلات خرجت بدون محو البيانات الشخصية، بالتالي خرجت بآلاف العنوان الإلكترونية و أرقام الهاتف وعناوين المنزل بل ورقم التأمين الاجتماعي لآلاف الأشخاص. التعليق الذي ما زلت أتذكره لأحد أعضاء موقع ريديت أن هذا شخص خطر، لأن أحداً من المحيطين به، أصدقائه و أهله و أعضاء فريقه الإنتخابي لم يثنه عن هذا التصرف، إما لأنه أحاط نفسه بالأغبياء أو لأنه لا يستمع لأحد. هذه زاوية عبقرية للنظر للأمور، الناس كلهم يأتي عليهم لحظات حماقة و لا أحد يستثنى من هذا، المهم أن يكون في دائرة من تثق فيهم من يمكنه أن يثنيك عن حماقتك.

وكالعادة في هذه المواقف أتذكر الدعاء العبقري لعمر بن الخطاب: اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. رؤية الحق والباطل والصواب والخطأ لا مجال فيها لعبقريتك الشخصية وتفكيرك، هي رزق من الله فقط.

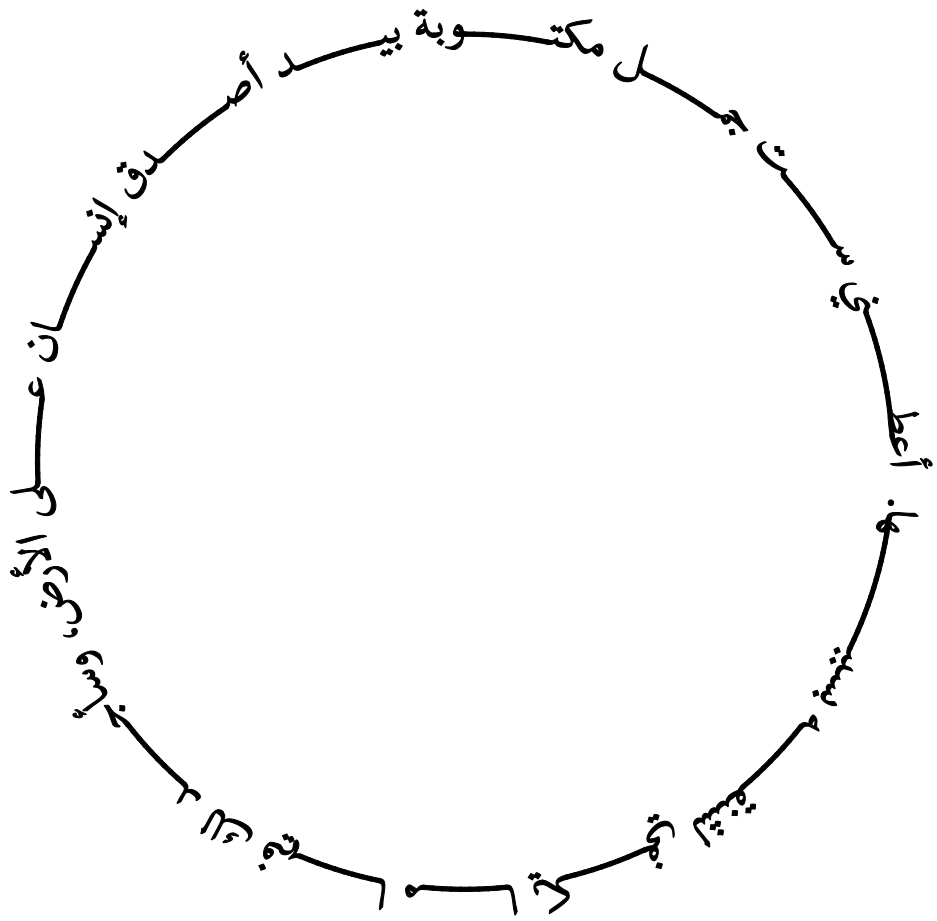
أعطني جملة مكتوبة بيد أصدق إنسان على الأرض وسأ
نهض بتجربة أحاسيسه إلى
يقول الكاردينال ريشيليو

لو قالت لك جدتك لا تخف، فلا تخف

تشارلز بوكاوسكي يخبرك بوضوح أن عليك الموت عدة مرات قبل أن تبدأ في الحياة. الحقيقة هي أن عليك فعل أشياء كثيرة قبل أن تبدأ الحياة. عليك أن تستقل أوتوبيسًا للنقل العام في منتصف الصيف تضربه الشمس كأنه عدو لها، ولكن السيدة العجوز الجالسة أمامك بثلاثة مقاعد تنظر من الشباك تطيل حبل صبرك قليلًا. هل تعرف الطريقة التي يرسم بها عقلك الوجه المناسب لمن تراه من الخلف؟ لابد أن لها وجهًا طيبًا مرهقًا، يشبه وجه جدتك. ثم تفكر في جدتك رحمها الله. كانت طيبة القلب مثل كل الجدات. كنت أرتكب كل المصائب وأنجو من العقاب باللجوء إليها. أختبأ خلف ظهرها. وهو بشكل حرفي أكثر الأماكن أمنًا في العالم. لو قالت لك جدتك لا تخف، فلا تخف. توفيت جدتي وأصبحت أخاف من كل شيء. عليك أن تجرب أشياء كثيرة قبل أن تبدأ الحياة، ومن ضمنها الخوف. وعندما يتوقف الأوتوبيس وتقوم السيدة العجوز وتلف ناحيتك، تغض بصرك عن وجهها. لا تريد أن تكتشف أنها لم تكن جدتك فعلًا، وتكتفي بالخاطرة السعيدة أن رأيتها اليوم فعلًا، علك تكون أكثر أمنًا حتى آخر اليوم.

كشف حساب اليوم

تاريخ 22/6/2025 — ساعة 03:08 مساء

قلق من أمور غير واردة الحدوث	2 ساعة
أسف على ما ذهب ولن يعود	2 ساعة
حسرة على ما أهدرت سُدى	6 ساعات
مجهود مبذول في ما لا رجاء فيه	2 ساعة
سكب اللبن	2 ساعة
البكاء على اللبن المسكوب	1 ساعة
وضع خطط جسورة لتغيير الواقع	1 ساعة
شعور بالعجز عن تغيير الواقع	1 ساعة

إجمالي خيبة الأمل على مدار اليوم ..... 17 ساعة

****

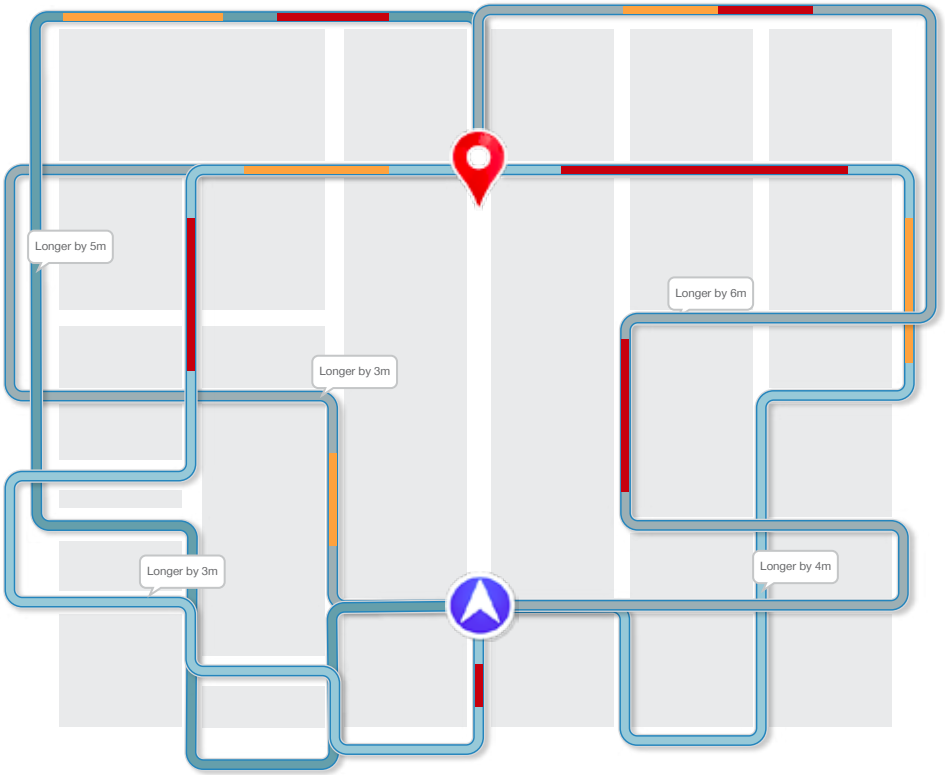

عارف ايه المشكلة؟

كثيرا ما تكون مشكلتك مع الحياة أنها أسهل مما تتصوره عنها، ففي الوقت الذي تشحذ فيه كل قواك لتنال السعادة.. تفلتها، لأنها لم تكن بحاجة لكل ذلك، فيزداد الوضع صعوبة، وتظن أنك بحاجة لخطة أكثر تعقيدا وجهنمية وعبقرية كي تكون سعيدا بحق هذه المرة، لكنك لا تحقق سوى الابتعاد عن الهدف مرة أخرى، فالهدف أقرب وأبسط من تحضيراتك المبالغ في حذقها، هل معرفتك بذلك ستخفف المشكلة؟ أظن لا، فأصعب الأهداف هي التي على مرمى البصر، لذلك يسمونه السهل الممتنع، كالصندوق الذي تظنه ثقيلا ولكنه يخدعك كل مرة بخفته، بينما يتركك منهكا تظن به الظنون، وهو في الواقع لا شيء.

محمد خميس

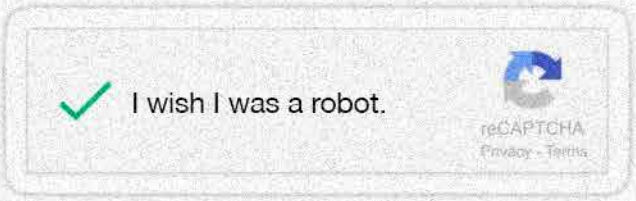
I wish I was a robot.
reCAPTCHA
Privacy - Terms

مقترح لشكل الوحشة

شيش خشبي على حامل بارتفاع متر
أمامه من جهة الخارج
كشاف سيارة موديل قديم
يتحرك على سير معدني
بالعرض وببطء
فيري الجالس خلفه
في القاعة المظلمة
تحت سقف معلق على ارتفاع ٢٧٠ سم
شرائح النور المائلة
تشرق وتهاجر وتموت.

——— محمود عزت

شفت ازاي؟

كباية شاي على سور بلكونة وقعت من الدور التالت على قطة مشمشية نايمة على الرصيف، لسعت ديلها فنطت في قلب الشارع قدام تاكسي سايقه راجل عجوز شعره أبيض ولابس نضاره مدورة، فرمل قبل ما يدوسها، فالعربية وراه لبست فيه، الكبوت في الشنطة، وعربية تالتة لبست فيهم، فالناس اتلمت وحصلت عركة والشارع وقف والعربيات كلكست وهيصة وظمبليطة وحكاية ورواية وواحد اتنين تلاتة ويهديك يرضيك ومن هنا لهنا وبعد الهنا بسنة الناس حاشت وهاجت وماجت وإلي حصل حصل وإلي كان كان وعينك ما تشوف إلا النور، والشارع واقف والحال مايل، ونضارة الراجل العجوز وقعت على الأرض وانكسرت، والراجل العجوز ميشوفش من غير نضارته، فلازم يطلع غيرها وكشف النضارة المكسورة في درج الكومودينو جنب السرير في أوضة نومه في بيته في حلمية الزيتون، بس الكشف ضايع والراجل العجوز ميشوفش من غير نضارته، فيومها بالليل راح لدكتور عيون مشهور زميل جراحين مش عارف مين بريطانيا إيه، عيادته في الدور التالت من عمارة قديمة في شارع اتجاهين في وسط البلد، والأسانسير في العمارة ميقفش في التالت والتالت فيه العيادة، فخده ونزل في التاني وطلع دور، وقال لنفسه وهو بينهج على باب العيادة كان الأحسن أطلع الرابع وأنزل دور، من حيث إن النزول أسهل من الطلوع، بس إلي حصل حصل، وقابل الدكتور زميل جراحين الناس المهمة في الآخر وكشف عليه والكشف طول وقوم إيه يحصل؟ الدكتور يكتشف بالصدفة حاجة خطيرة وهامة ومثيرة ومقلقة في عين الراجل العجوز، ويقوله إن اكتشافها بدري أنقذ عينه، فسبحان الله وشوف ازاي ومعقول وهل ممكن؟ كل دا يحصل ولا حد يدرى، إن كباية شاي على سور بلكونة حركها الهوا انقذت عين الراجل الغلبان سواق التاكسي، وفي مثل هذا العالم الذي تنقذ فيه الكوبايات أعين الناس، ويدبر الاله ويلطف، مفروض الواحد ميخافش من حاجة.

عـدالة الأرض مُذ خُلقـت مزيفـة
والعدل في الأرض لا عدلٌ ولا ذممٌ
فالخيـر حمـلٌ وديـعٌ طيـبٌ قلقٌ
والشـر ذئبٌ خبيـثٌ ماكـرٌ نهـمٌ

-كريم العراقي.

الحمد لله أن الله هو من يحاسبنا يوم القيامة
وأن لن يحاسب المرء نفسه.

من بريد القراء

aswadsadaa@gmail.com

إلى الفنان الفريد فريد

لم أكن في سفينة قراصنة تبحث عن كنز في عرض البحر، ولم أسحب سيفًا مغروسًا في صخرة بينما صرخ الجميع: "إنه المختار!" لم أقطف زهرة لوتس من معبد غامض محاط بالضباب، ولم أُجالس سقراط تحت شجرة زيتون نتبادل الأسئلة التي بلا إجابة. لم أستمع لنيرون بينما يعزف لحن حريق روما، ولم أقاتل إلى جانب الفرسان الثلاثة في معركة نبيلة - أو غير نبيلة -. لم يرسمني دافنشي ولم أرسم الموناليزا ، لم أطارد قاتلًا في أزقة فيينا مثل شارلوك، ولم أحفر نفقًا من زنزانة بمعلقة صدئة ووجه مملوء بالأمل، لم أجلس مع نجيب محفوظ في ركنٍ هادئ لنرتشف القهوة، ولم أظفر بنوبل لاكتشافي كيفية التفاعل بين الالكترونات والفوتونات ، ولم أخصب اليورانيوم ولا حتى البلوتونيوم، ولا حلّقت بمنطاد فوق مزارع الشاي بسيريلانكا، ولا تناولت إفطاري مع الفيلة تحت شجرة ضخمة في كينيا ولم أتذوق طبقًا غريبًا في طوكيو لا أعرف اسمه، ولا وقعت في حب غريب لا يتحدث لغتي ...

ولكني قرأتُ مجلة أسود سادة، العددين كاملين، في مجلس واحد ...

ووجدت فيهما من المتعة والإلهام ما يغنيني عن كل ما سبق.

محمد فتحي

أسلوبك جميل يا محمد. عندك موهبة لا شك فيها. أرجو بشدة أن تكتب، وارسل لي إذا تحب أن أصور ما كتبت حتى يُنشر في العدد القادم.

مرحبا فريد ..

أعتقد أن كل فن هو طريقه مختلفه في التعبير عما يدور في نفس صاحبه، ولا يعرف إلا به كيف يفصح عنه. الفن جمال، أن تراه ف تقول "الله!"، ألا تريده أن ينتهي، أن تدور فيه فتكتشف كل مرة شيء أجمل. لكن لعل ميزته الأبرز أنك تنطق به عما في نفس غيرك ولا يقدر إلا أن يحبسه، كأنك تخبره "لست وحدك". اتابعك من سنوات قديمه في صمت، أأتنس بفنك، وأندهش ب "الله!"، واتأمل في كل جديد أكتشفه. اقرأ الآن المجلة، في آخر أيام اجازة عيد الأضحى، أردت لها أجواء هادئة، لمتعه حجزتها وأردت أن استخلاصها حتى آخر حرف. أعرف أني سأقرأها مجددا بعد أن أنتهي من هذه الرسالة، فتحت لها ملفاً خاصاً، وأضفت العددين، وأطمع أن تتقارب الأعداد وألا تنتهي. أشكرك على شعور غامر بالونس، والإلهام، والهدوء. لك التحية ولكل فريق العمل، أصدقاءك الحقيقين، وأصدقاؤنا الافتراضيين.

كل المحبة.

أحمد كشكوشه

أشكرك يا أحمد على كلامك الطيب الجميل. أعرف تمامًا ما تحكي عنه وإنت كنت ألقى صعوبة في تصور أني أمنح هذا الشعور لغيري. أنا أيضًا أحفظ الكتب لأوقات بعينها حتى أشعر معها بالونس. أجمل ما يمكن أن تحققه هذه المجلة لي أن أعرف وأنا أعمل عليها أني أرسل بها دفعات مؤجلة من الونس إلى كل من يتابعها. شكرًا لك مرة أخرى.

مررت الشهور الماضية باكتئاب كاد يودي بي حاولت الخروج من حفرة الظلام مرارا كنت أذكر نفسي بالله وبما أحب بالقراءة والافلام تذكر عقلي لكن قلبي عجز عن تذكر أي شئ.

حتى قرأت عدد المجلة الأول.

يا ربي أنا شاكرة والله من هنا للسما على كل صفحة فيها وبالأخص صفحة النجاة. بعد خروجي من اكتئابي لم أتذكر سوى تلك الصفحة وقفت أصلي وقبل الصلاة قلت في نفسي لا تخافي فلو أن طوفانًا ضرب كل شئ سينجو أحبتك. الحمد لله حمدًا كثيرًا على وجوده سبحانه وأنه ينجينا وشكرا لحضرتك جدا جدا جدا على المجلة الجميلة دي.

تحياااااتي. رفيدة سامي

أرجو لكِ السلامة النفسية وخلو البال، وإن كان مطلبًا عزيزًا في هذه الأيام. لي صديق لا يترك الصلاة مهما حدث. لا أقول أنه لا يحزن أبدًا إلا أن لديه دائمًا ما يعود إليه. هو بلا شك أثبت فؤادًا مني. وأخيرًا شكراً لكِ على رسالتك.

صباح الخير

لو كان للقراء حقوقا فأنا بطالب بأن المجلة تتباع عند بتوع الجرايد، وفي بداية كل شهر وإن كان مش بالضرورة كل شهر، اشتريها من بتاع الجرايد لو سمعت صياحه بيقول: جراااااايد، كالأيام الخوالي وإن اعتبرتها رغبة في إعادة حالة ذهنية مريت بها في الماضي فعلش سامحنا واسمح لنا. مريم عاطف

زمان، قبل تصبح القراءة على الانترنت شيئًا، وقبل أن يصبح الإنترنت نفسه شيئًا، لم يكن في مدينتنا مكتبة حقيقية يمكن الذهاب لها بخلاف دار الكتب. كانت الرحلة إلى بائع الجرائد والكتب في أول شارعنا هي كل شيء. كان رجلاً سيء الخلق والمزاج لا يطيق أحدًا، وكنا نصبر عليه لأنه حارس بوابة مدينة الأحلام. العودة إلى البيت ومعي مجلة ميكي (دار الهلال) وربما معها كتاب، أحسب ما تبقى من الوقت حتى يأتي مساء الخميس حتى أقرأهما. لا أعرف إن كان أبني الذي وُلد بعد الذكاء الصناعي سيفهم ما أقول عندما أحكي له هذا أم لا.

ارسل لي رأيك، ما تحب أن تراه وما تكره، ساهم معي بفكرة في الأعداد القادمة. ارسل لي شيئًا جميلًا أو مفيدًا، أو غير مفيد، أو اعمل أي منظر.

---

aswadsadaa@gmail.com

أسود سادة